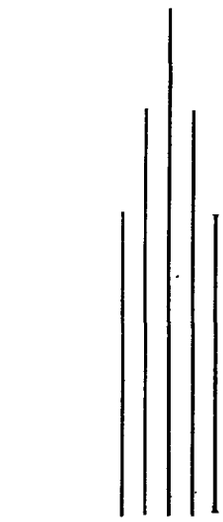

سنابل البعد

سئمتها ، نوازع النداء والتردد المرير
هربت منها ، ابتغي الطواف والمسير
تشابكت اصابع الاوهام والحقائق الطوال
رأيتها مرمية في واحة الخيال
هربت من مدينتي ..
فروحها تنهدت ، اعجزها السؤال
وحرت في نوازع البقاء والعبور
غيبت ما عندي ، .. صبايا الحب تبكيني
وتنثر الرمال
هذي انا ،
والدرب سور !
يصدني عن روح عالمي المضبب الاثير
بعدت عنه لا اعيه .. فالرؤى
تشدني اليه للوراء ، والمدى يدان
تبلدت في خاطري حوافر الحصان
تدق رأسي وامتداد الارض في عيني يدور
تنهبه بقسوة سنابك البعاد والصدى
نخيلها .. تربتها تدور
ندمت .. ضعت انني
غيبت مرسى يورق السرور هذي انا ،
قد تهت في رائحة البهار والبخور
ترفضني .. تحملني ازقة تلتف كالحبال
تمتصني .. تذيبني في الف حال
تطلعت امرأة لا استبين وجهها
تنوء تحت وطأة الحجاب والسعال
ورددت .. « وهل انا غريبه ؟ » ..
فالناس يخطرون كاشباح حولي كالظلال
زهورنا ميتة نحملها
فاينما نكون او نحطها .. الرحال !
زهورنا ميتة ، والوقت بالشحوب مال
انا هنا .. اردت ان اغير الضباب والغيوب والمحال
أسائل الرياح عن عوالم الهدى
مطفأة النجم ، وروحي فتها هناك
مشدودة بكل خيط يعبر المدى ..
وحيدة هنا
وأدت ما عندي ، كجلاد عظيم يطلع الردى
والناس طيبون يطرقون باب وحدتي سدى
يحاولون ملء وحشتي برقة الندى
لكنهم .. من غير عالمي المضبب الاثير
عيني على ايماءة الايام .. لو تهلها لي ساعتي !
تحنطت دقاتها الثقال
لربما ترجع لي ازاهري .. السلال
غيبتها .. مناهل الضياع والحبور
غريبة هنا .. متعبة هناك ، ارشق الصدى
ميتة الزهور

آمال الزهاوي
حلة (العراق)